

الغدير

[376] ومرت عليهم زعزع لتذيقهم * مرير عذاب مهلك بمريرها أسفت وقد آبوا نجيا ولم
ترح * لهم دابر مقطوعة بدبورها 55 وأعجب إذ شالت كريم كريمها * لتكبيرها في قتلها
لكبيرها فيا لك عينا لا تجف دموعها * ونارا يذيب القلب حر زفيرها على مثل هذا الرزؤ
يستحسن البكا * وتقلع منا أنفس عن سرورها أيقتل خير الخلق أما ووالدا * وأكرم خلق الله
وابن نذيرها ؟ ويمنع من ماء الفرات وتغتدي * وحوش الفلا ريانة من نميرها ؟ 60 أجل
(حسينا) أن يمثل شخصه * بمثلة قتل كان غير جديرها يدير على رأس السنان برأسه * سنان
ألا شلت يمين مديرها ويؤتى بزين العابدين مكبلا * أسيرا ألا روي الفدا لأسيرها يقاد ذليلا
في القيود ممثلا * لاكفر خلق الله وابن كفورها ويمسي يزيد رافلا في حريره * ويمسي حسين
عاريا في حرورها 65 ودار بني صخر بن حرب أنيسة * بنشد أغانيها وسكب خمورها تظل على صوت
البغايا بغاتها * بها زمر تلهو بلحن زمورها ودار علي والبتول وأحمد * وشبرها مولى
الورى وشبيرها معالمها تبكي على علمائها * وزائرها يبكي لفقد مزورها منازل وحي أقفرت
فصدورها * بوحشتها تبكي لفقد صدورها 70 تظل صياما أهلها ففطورها * التلاوة والتسبيح فضل
سحورها إذا جن ليل زان فيه صلاتهم * صلات فلا يحصى عداد يسيرها وطول على طول الصلاة ومن
غدا * مقيما على تقصيره في قصيرها قفا نسأل الدار التي درس البلى * معالمها من بعد درس
زبورها متى أفلت عنها شمس نهارها * وأظلم ظلما أفقها من بدورها ؟ 75 بدور بأرض الطف
طاف بها الردى * فأهبطها من جوها في قبورها كواسر عقبان عليها تعاقبت * بغاث بغاث إذ
نأت عن وكورها (1) _____ (1) الكواسر جمع الكاسرة
يقال: عقاب كاسر: منقض يكسر جناحيه يريد الوقوع، أو يكسر ما يصيده كسرا. عقبان جمع
العقاب: طائر قوي المخاطب. بغاث طائرا غير بطئ الطيران. *